المهارات الحياتية لدي الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

د. يحي عبد الله ضيف الشغبي

الاستاذ المساعد بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.

المجلد الرابع عشر - العدد الرابع - الجزء الرابع (أ) - لسنة 2022

المهارات الحياتية لدي الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد

د. يحي عبد الله ضيف الشغبي

مقدمة

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي ذاع صيتها وانتشرت في الآونة الأخيرة، كونه يتضمن العديد من السمات المميزة كالقصور في التفاعل والتواصل الاجتماعي والتأخر في اللغة والانعزال، كما حاز ذلك الاضطراب اهتماماً كبيرً من قبل علماء النفس والتربية الخاصة والأطباء النفسيين وأطباء الأطفال وأطباء الأعصاب، وذلك الاضطراب هو حالة مضطربة من النمو العصبي تلازم الفرد مدى الحياة، ويتم تشخيصه في مرحلة الطفولة المبكرة، ولذا فإن اضطراب طيف التوحد يؤثر على العديد من المهارات التي يكتسبها الفرد في مراحل نموه المختلفة خاصة المهارات الحياتية، ونتيجة لذلك فقد يعاني هؤلاء الأفراد بتأخر في الكثير من القدرات بسبب ذلك الاضطراب (بكور، 2022).

وجدير بالذكر أن ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من خلل في المثيرات الحسية، وذلك الخلل يمكنه أن يسبب لهم عدة مشكلات متعلقة بالمهارات الحياتية اليومية، على سبيل المثال: فإن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لديه مشكلة في غسل أسنانه بالفرشاة وأيضاً صعوبة عند فحص أسنانه من قبل الطبيب وصعوبة تحمله لدرجة حرارة أطعمة معينة، وعادة ما يسبب هذا السلوك مشكلات؛ نظراً للاستجابات غير الطبيعية سواء عند رفضهم أكل أطعمة معينة أو ارتداء الملابس. كما أن ردود فعل هؤلاء الأطفال تجاه المثيرات الحسية تتراوح في الشدة، حيث نجد من لديهم حساسية شديدة تجاه الأصوات العالية، والبعض الآخر نجدهم يقومون باستجابات غريبة الشكل من تصفيق بالأيدي ووضع أيديهم على آذانهم، وأيضاً قد يكون لدى بعض الأطفال استجابات غير عادية للمثيرات البصرية؛ فقد يضع يديه على عينيه عند تعرضه للأضواء الشديدة ويصاحب ذلك نشاط زائد، ويمكن أن نستخلص مما سبق أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم مشكلات في المهارات الحياتية تتلخص في عدم قدرتهم على العناية بالذات، أو القيام بالأنشطة الحياتية من إطعام أنفسهم أو ارتداء وخلع ملابسهم أو التعامل مع المرحاض وغيرها (العتيبي، 2016).

ونظراً لأهمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كونها عاملاً رئيسياً يساعد على توافق وتكيف هؤلاء الأطفال مع أنفسهم وبيئتهم الخارجية؛ فإن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بحاجة ماسة إلى تعلم تنمية المهارات الحياتية وذلك من خلال البرامج القائمة على فنيات واستراتيجيات تفيد في التدريب على مهارات العناية بالذات وتنمية القدرة على التكيف الناجح مع متطلبات الحياة المختلفة والتي تشكل مهارات أساسية لبناء مهارات لاحقة كالمهارات الأكاديمية والاجتماعية، والتواصلية، والمهنية، ومستويات السلوك التكيفي والمرتبطة بنوعية الحياة الاجتماعية، وتقرير المصير (Nahad, 2015).

مشكلة البحث

لاحظ الباحث من خلال التعامل مع الواقع الميداني في مجال اضطراب طيف التوحد؛ أن الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بحاجة ماسة لمعرفة مدى مستوى المهارات الحياتية لديهم، وذلك بسبب طبيعة الاضطراب الذي يحتوي على أوجه القصور في الجوانب العقلية والانفعالية والمهارية والاجتماعية والخلل في المثيرات الحسية الذي قد يعوق دون اكتساب هؤلاء الأطفال والمراهقين المهارات الحياتية اللازمة والتي تمكنهم من التفاعل والتكيف والتوافق مع أنفسهم أولاً ومع بيئتهم الخارجية، فهؤلاء الأطفال لديهم عجز واضح وملحوظ في مهارات العناية بالذات ومهارات تناول الطعام والشراب ومهارات المظهر العام ومهارات التنقل، كما أن المراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد بحاجة أيضاً لاكتساب العديد من المهارات الحياتية كالمهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية بجانب تلك المهارات التي يجب اكتسابها في الطفولة.

وتأكيداً لذلك فإن هناك العديد من الدراسات التي أقرت بوجود مشكلات في المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي منها ما أشارت إليه دراسة Carothers & Taylor (2004)، ودراسة Eikeseth (2009) إلى وجود قصور لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المهارات الحياتية وأنهم بحاجة إلى التعبير عن احتياجاتهم المختلفة وفهم المحيطين بهم، وقد أشارت دراسة Robinson (2008) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات في التواصل مع الآخرين والتوافق الشخصي والاجتماعي،

بينما أشارت دراسة Emmanuelle et al (2009) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بحاجة إلى تنمية المهارات الحياتية اليومية التي تساعدهم على التعامل بشكل فعال مع الآخرين ومنحهم المزيد من التوافق الشخصي بصورة كبيرة، وأشارت دراسة Whyatt & Craig (2012) إلى وجود قصور في المهارات الحياتية العامة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهذا النقص في المهارات الحياتية قد لا يكون منتشراً بل قد يكون أكثر وضوحاً في الأنشطة المعقدة والمركبة والتي تتطلب وقتاً وجهداً، بينما قد أشارت دراسة .Drysdale et al (2014) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قصور في الاستجابة لمثيرات البيئة؛ مما يؤدي إلى خلل في مهارات الرعاية الذاتية والمهارات الحياتية.

ويستنتج الباحث أن هناك مشكلة في اكتساب الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارات الحياتية، كما أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وبناءً على ذلك فإنه يتحدد السؤال الرئيس للبحث فيما يلي:

ما مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١–ما مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

٢–ما مستوي المهارات الحياتية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد؟

٣–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المهارات الحياتية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

التعرف على مستوى المهارات الحياتية بين الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد.

الأهمية:

الأهمية النظرية:

١-تنبع أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة من كونها أحد أهم الفئات الخاصة انتشاراً خاصة أنها أحد الاضطرابات النمائية وهي فئة الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد، وتلك الفئة بحاجة ماسة لفهم خصائصهم واحتياجاتهم وتنمية مهاراتهم.

٢-إلقاء الضوء على موضوع المهارات الحياتية كونها عاملاً رئيسياً يساعد الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد على التوافق الشخصي والاجتماعي.

الأهمية التطبيقية

- تصميم مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد (صورة الأطفال- صورة المراهقين)

حدود الدراسة

١.**حدود زمانية:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي 1444/1443هـ.

٢.**حدود مكانية:** مدارس الدمج التابعة للإدارة العامة للتعليم بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٣.**حدود موضوعية:** الموضوعات الخاصة بمتغيرات الدراسة (المهارات الحياتية - اضطراب طيف التوحد).

٤.**حدود بشرية:** أطفال التوحد من سن 6 سنوات إلى 16 سنة.

مصطلحات الدراسة:

أولا: اضطراب طيف التوحد:

<u>عرفته الجمعية الأمريكية للتوحد American society of Autism بأنه:</u>

اضطراب نمائي معقد، يظهر في السنوات الأولى من العمر، ويؤثر على وظائف الدماغ؛ كما يؤثر على النمو العام لمناطق الدماغ المسؤولة عن التفاعل الاجتماعي وجهاز التواصل، والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم صعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وأنشطة اللعب المختلفة وقضاء أوقات الفراغ، وأيضاً قصور في أوجه

النشاط التخيلي، وقصور في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، وإظهار مدى محدود من النشاطات والاهتمامات (American Society of Autism, 2004).

ثانياً: المهارات الحياتية:

عرفتها منظمة اليونسكو بأنها: تشمل التطبيقات والمعارف والمواقف والقيم والمهارات الهامة في عملية التنمية الفردية والتعلم مدى الحياة (UNESCO, 2007) .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: هي مجموعة من المهارات التي تساعد الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد على تحقيق أكبر قدر من التوافق الشخصي والتكيف مع متطلبات البيئة الاجتماعية وتحقيق أكبر درجة من التواصل الفعال مع الآخرين والتصرف الصحيح في المواقف المختلفة لتجنب الأخطار المحتمل حدوثها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الحياتية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري

أولاً: اضطراب طيف التوحد

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي تتفاوت في درجات الشدة من حالة لأخرى؛ ويصبح الفرد قابلاً للتعليم والتدريب إذا ما تم اكتشافه مبكراً في مرحلة الطفولة، وبالرغم من التطورات الحالية في تشخيص اضطراب طيف التوحد والأساليب العلاجية والتدخلات الحديثة؛ إلا أنه مازال السبب الرئيسي وراء ذلك الاضطراب مجهولاً، والذي أرجعته الدراسات الحديثة للعديد من الأسباب البيولوجية والنفسية والاجتماعية والبيئية، وحتى الآن لم يتم التأكد من السبب الرئيسي لحدوث اضطراب طيف التوحد، والجدير بالذكر أن هذا الاضطراب يؤثر على الأفراد المصابين به في النواحي المعرفية والإدراكية والاجتماعية والانفعالية، ويبزر هذا التأثير على المهارات الحياتية المتعلمة من قبل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد منذ الطفولة، والعديد من الأنماط السلوكية التي يجب اكتسابها حتى يستطيعوا مواكبة أقرانهم العاديين، ولذلك لابد من إلقاء الضوء على اضطراب طيف التوحد والوقوف على أهم سماته المميزة لمساعدة المصابين به على التكيف والتوافق مع واقعهم الخارجي (ابن فهد ويوسف، 2021).

درجات الشدة في اضطراب طيف التوحد

تنقسم درجات الشدة في اضطراب طيف التوحد لثلاثة مستويات (APA, 2013):

١.المستوى الأول: (يحتاج لدعم)

ويظهر في النواحي التالية: صعوبات في بدء التفاعلات الاجتماعية، واستجابات غير ناجحة لاستهلالات الغير، وانخفاض الاهتمام بالتفاعلات الاجتماعية، ومحاولات فاشلة في الحديث وتكوين صداقات مع الآخرين، وانعدام المرونة يسبب تداخلاً واضحاً مع الأداء في واحد أو أكثر من السياقات، وصعوبة التغيير بين الأنشطة، ومشاكل في التنظيم والتخطيط.

٢.المستوى الثاني: (يحتاج لدعم كبير)

ويظهر في النواحي التالية: عجز واضح في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والاختلالات الاجتماعية ظاهرة حتى مع الدعم في المكان، وبدء محدود في التفاعل الاجتماعي واستجابات منقوصة وشاذة لاستهلالات الغير، وانعدام المرونة في السلوك وصعوبة التأقلم مع الغير، والسلوكيات النمطية المتكررة التي تظهر بشكل كبير وتتداخل بالأداء في العديد من السياقات، وإحباطات لتغيير التركيز أو الفعل.

٣.المستوى الثالث: (يحتاج لدعم كبير جداً)

ويظهر في النواحي التالية: عجز شديد في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مسبباً تدنياً شديداً في الأداء، وبدء محدود في التفاعل الاجتماعي مع أقل استجابات لاستهلالات الغير، وانعدام المرونة في السلوك، وصعوبة في التأقلم مع التغيير، وسلوكيات نمطية متكررة تتداخل بوضوح في جميع النواحي، وإحباط وصعوبة كبيرة في التركيز على الفعل.

العوامل المسببة لاضطراب طيف التوحد

ذكرت دراسة ابن فهد ويوسف (2021) العديد من العوامل المسببة لاضطراب طيف التوحد فيما يلي:

١.<u>العوامل الجينية الوراثية:</u>

أرجع البعض السبب الجيني لاضطراب طيف التوحد إلى ضعف في الكروموسوم الهش، ويرون أنه المسئول عن حدوث هذا الخلل من الناحية العقلية، ويؤدي إلى التوحد، ويظهر ذلك

في (15.16%) من حالات اضطراب طيف التوحد، كما يرى البعض الآخر أسباباً أخرى كالتحجر: (التصلب) في بعض الخلايا التي تتحول إلى الجين المسيطر على الناحية العقلية، وربما يؤدي ذلك إلى حدوث حالات طيف التوحد .

٢.العوامل البيئية :

ومن العوامل البيئية التي ارتبطت بحدوث اضطراب طيف التوحد هي ظروف الحمل والولادة والفيروسات والأمراض المعدية واضطراب في عملية التمثيل الغذائي، وضعف الجهاز المناعي، كما أن المواد الموجودة في بطن الجنين والسائل المحيط بالجنين قد وجد في تاريخ اضطراب طيف التوحد أكثر من الأطفال العاديين، حيث يصاب طفل طيف التوحد بعد الولادة بمتاعب التنفس.

٣.الأسباب العضوية:

إن اضطراب طيف التوحد ناجم عن خلل عضوي في الجهاز العصبي وفي تركيب خلايا الفرد، وأجهزته المختلفة تعيق مسار عملية التطور الإدراكي، والعقلي، والنمو العاطفي، والانفعالي اللغوي، وذلك يؤدي بالطفل إلى الخلل في تكوين مفاهيم ذات معنى، فهي بالنسبة إليه ذات طابع فردي غير مرتبطة بعضها ببعض وعديمة المعنى، إضافة للاضطراب التكويني، ووجد بعض الباحثين اختلالاً وظيفياً يشمل خللاً في عمليات التمثيل الغذائي، كسبب عضوي رئيسي ومحدد لإصابة الفرد بطيف التوحد.

ثانياً: المهارات الحياتية

تعد المهارات الحياتية هي أحد المتطلبات الضرورية والملحة لتكيف الفرد مع متطلبات العصر الذي يعيش فيه، كما أنها أحد أهم المتطلبات التي يحتاجها الأطفال خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يمكنهم التوافق والتكيف مع أنفسهم أولاً ومع العالم المحيط به، وذلك يمكنهم من حل مشكلاتهم والتواصل الفعال والتفاعل البنّاء مع المواقف الحياتية المختلفة. كما أن المهارات الحياتية تعد عاملاً أساسياً يحقق النمو النفسي الصحي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثم اكتسابها يؤثر على الفرد في المراحل اللاحقة، فهي تساعد الطفل في تحقيق ذاته واكتساب أكبر قدر من الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات الحياتية.

لذلك فإن اكتساب تلك المهارات لا يقل أهمية عن اكتساب المهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية التي يجب أن يتعلمها الطفل من ذوي اضطاب طيف التوحد حتى يمكنه التفاعل البناء مع بيئته في مراحل نموه اللاحقة (حسب النبي وأبو دنيا، 2019).

خصائص المهارات الحياتية:

ذكر الغول (2018) أن المهارات الحياتية تتميز بالعديد من الخصائص أهمها:

١. **التنوع والشمولية:** فهي تشمل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب اشباع الطفل لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة.

٢. **الاختلاف :** فهي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لطبيعته ودرجة تقدمه وتختلف أيضا من فترة زمنية لأخرى.

٣. **التفاعلية:** فهي تعتمد على طبيعة التفاعل بين الطفل والبيئة وبينه وبين أقرانه ودرجة تأثير كل منهما في الآخر.

تصنيف المهارات الحياتية

- **وذكر الغول (2018) أن المهارات الحياتية لذوي اضطراب طيف التوحد تصنف إلى:** مهارات حاسوبية، ومهارات صحية، ومهارات غذائية، ومهارات بيئية، ومهارات الأمان، والوصول لدرجة من التكيف والاستقلالية.
- **كما صنفت دراسة سلامة وآخرين (2020) المهارات الحياتية لذوي اضطراب طيف التوحد إلى:** غسل الأيدي بالماء و الصابون، ارتداء الجوارب، غسل الوجه بالماء والصابون، ارتداء الحذاء، ارتداء البنطال، الأكل بالملعقة، الأكل بالشوكة، ارتداء القميص.
- **ويصنف علي وآخرون (2021) المهارات الحياتية إلى:**

١-مهارة تناول الطعام وتتضمن (مهارة استخدام أدوات المائدة – مهارة استعمال مناديل السفرة – مهارة تناول الطعام في الأماكن العامة – مهارة تناول السوائل – مهارة آداب المائدة).

٢- مهارة المظهر العام وتتضمن (مهارة وضع الجسم أثناء الوقوف – مهارة ارتداء الملابس- مهارة العناية بالملابس – مهارة لبس الحذاء).

٣– مهارة النظافة وتتضمن (مهارة غسل اليدين والوجه – مهارة الاستحمام – مهارة الصحة الشخصية – مهارة استعمال أدوات التجفيف – مهارة تنظيف الأسنان – مهارة استعمال أدوات مزيل الرائحة – مهارة استعمال أدوات العناية بالمظهر الخارجي – مهارة قص الأظافر).

٤–مهارة التنقل وتشمل (مهارة استعمال التليفون – مهارة الخدمات البريدية – مهارة معرفة المؤسسات العامة – مهارة التسوق – المشاركة في أنشطة اجتماعية – حسن التصرف في حالة الطوارئ).

ويرى الباحث أن قصور المهارات الحياتية مشكلة واضحة يعاني منها الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد تعوق تقدمهم في مسارات الحياة اليومية، وجملة تلك المهارات الحياتية ينبثق منها العديد من المهارات الفرعية، من مهارات المظهر العام ومهارات النظافة الشخصية والعناية بالذات ومهارات تناول الطعام والشراب ومهارات التنقل، وكل تلك السلوكيات تحتاج العديد من برامج التدخل المستمرة والتي تزيد من كفاءتها وفعاليتها لاستطاعة طفل طيف التوحد التوافق والتكيف مع ذاته وبيئته الخارجية.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة Whyatt & Craig (2012) إلى تقييم المهارات الحياتية لدى أطفال طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من(18)طفلا تراوحت أعمارهم بين (7–10) سنوات، في المملكة المتحدة وتم مقارنتهم مع مجموعتين من نفس الفئة العمرية من الأطفال العاديين، مجموعة مماثلة في اللغة الإستقبالية تكونت من (19)طفلا ومجموعة مماثلة في الذكاء اللفظي تكونت من (22) طفلا، وأشارت النتائج إلى وجود قصور في المهارات الحركية العامة لدى أطفال طيف التوحد مقارنة مع المجموعات الأخرى، وهذه النتائج تظهر أن العجز أو النقص في المهارات الحركية المصاحب لأطفال طيف التوحد قد لا يكون منتشرا بل قد يكون أكثر وضوحا في الأنشطة المعقدة التي تتطلب وقتا وجهدا أو الأعمال المتداخلة.

بينما هدفت دراسة Duncan& Bishop (2013) إلى فهم الفجوة بين القدرات المعرفية ومهارات الحياة اليومية لدى المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد مع الذكاء المتوسط

،وذلك وفقا لمتغيرات أعراض التوحد، وحاصل الذكاء، وتعليم الأم، والعمر، والجنس، وتكونت عينة الدراسة من 417 مراهقاً من ذوي اضطراب طيف التوحد ، وكان لدى المشاركين ذكاء متوسط على الأقل ، تم استخدام الإحصاء الوصفي والانحدار اللوجستي الثنائي لفحص مدى انتشار عجز مهارات الحياة اليومية والتنبؤ بها ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن ما يقارب نصف المراهقين يعانون من نقص في مهارات الحياة اليومية ، كما شكلت متغيرات الدراسة أعراض التوحد، حاصل الذكاء، تعليم الأم، العمر ، الجنس فقط 10% من التباين في تنبؤ بنقص مهارات الحياة اليومية.

وهدفت دراسة Hong et al (2017) إلى التعرف على المهارات الوظيفية الحياتية لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب التوحد، حيث تكونت عينة الدراسة من (71) دراسة سابقة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهجية النوعية المستندة إلى الأدبيات السابقة، وأشارت النتائج أن مستوى المهارات الوظيفية الحياتية لدى المراهقين من ذوي اضطراب التوحد كان ضعيفا.

وهدفت دراسة حسب النبي وأبو دنيا (2019) إلى معرفة اختلاف المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال طيف التوحد باختلاف متغيرات الجنس – المرحلة التعليمية – المستوى التعليمي للوالدين. استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا من أطفال طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية ورياض الأطفال، ممن تتراوح أعمارهم من (٣ – ٩) سنوات. استخدم الباحث مقياس المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، بعد التحقق من خصائصه السيكومترية (صدقه، وثباته). استخدم الباحث في دراسته الحالية اختبار مان ويتني Man – Whiteny Test للدلالة الإحصائية للعينتين المستقلتين. أظهرت نتائج الدراسة أن مقياس المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد يتمتع بدرجة عالية جدا من الصدق والثبات؛ مما يجعلنا نطمئن لاستخدامه كأداة رئيسية في البحث الحالي، ويفسر الباحث ذلك بأن هناك مجموعة من العوامل ساهمت في الوصول إلى هذه النتيجة حيث راعى الباحث عند إعداد المقياس ما يأتي : الاطلاع على مختلف الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بالبحث المهارات الحياتية

والأكاديمية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة رياض الأطفال للاستفادة منها في بناء المقياس – الاطلاع على المحكات التشخيصية لاضطراب لذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لما صدر عن الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM V).

بينما هدفت دراسة بكور (2022) إلى قياس مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، تبعا لاختلاف متغيرات العمر، الجنس، درجة الاضطراب، عدد سنوات تلقي الخدمات، البديل التربوي الذي يتواجد به الطالب. وتكونت عينة الدراسة من (211) طالباً وطالبة من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث كان من يعبئ الاستبانة هم المعلمون. حيث وزعت على (31) مركز تربية خاصة و (13) مدرسة من مدارس التعليم الدامج، ثم اختيارهم حسب أسلوب التعيين القصدي الاحتمالي، وتم تطوير واستخدام أداة الدراسة لتحقيق هذا الهدف بعد أن توافر لها دلالات مناسبة من الصدق والثبات. وأظهرت النتائج مجيء المهارات الحياتية لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بمستوى متوسط من وجهة نظر معلميهم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا (a=0.05) للمهارات الحياتية لدى الطلبة لكل من المتغيرات جنس الطالب وعمر الطالب، والبديل التربوي لتواجد الطالب، ووجود فروق دالة إحصائياً (a–0.05) لكل من المتغيرات (درجة الاضطراب، ومدة تلقي الخدمات) ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا (a–0.05) لأبعاد المهارات الحياتية لدى الطلبة وفقا لمتغير عمر الطالب على بعد الحياة اليومية، ووجود فروق دالة إحصائيا (a=0.05) لأبعاد المهارات الحياتية لديهم، وفقا لمتغير البديل التربوي على بعد السلامة العامة ، وتوصي الدراسة في الاهتمام على تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارات الحياتية ، والتركيز عليها من خلال العمل على تطوير الخطط المتبعة في مراكز التربية الخاصة والمدارس الدامجة.

تعقيب

استخلص الباحث من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة أن الأطفال والمراهقين من ذوي اضطرا طيف التوحد هم فئة لابد من أن تؤخذ بعين الاعتبار في الدراسة والبحث كونهم يعانون من العديد من المشكلات في اكتساب العديد من المهارات التي هم بحاجة إليها، كما يجب أن ينصب الاهتمام على مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين من

ذوي اضطراب طيف التوحد لما يعانون منه من ضعف في المهارات الحياتية وصعوبات في التواصل مع الآخرين والتوافق الشخصي والاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة Carothers & Taylor (2004)، ودراسة Eikeseth (2009)، ودراسة Robinson (2008)، ودراسة Emmanuelle et al(2009)، ودراسة Whyatt & Craig (2012)، ودراسة Drysdale et al. (2014). كما أن هناك العديد من مشكلات اكتساب المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارات الحياتية وهذا ما أكدت عليه دراسة Duncan& Bishop (2013)، ودراسة Hong et al (2017). لذلك لابد من الوقوف على تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهين من ذوي اضطراب طيف التوحد.

منهج الدراسة واجراءاتها:

أولًا-منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبواسطة هذا المنهج وصف الباحث المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ويمكن تعريف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: ذلك المنهج الذي يتضمن جمع البيانات مباشرة من مجتمع أو عينة الدراسة، بقصد تشخيص جوانب معينة دون الاقتصار على واحدة.

ثانيًا-مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال والمراهقين الملتحقين ببرنامج الدمج في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبلغ عدد الطلاب والطالبات ٣٧٢ في إدارة تعليم محافظة جدة المملكة العربية السعودية.

ثالثًا-عينة الدراسة

بلغ عدد الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين ببرنامج الدمج في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، في إدارة تعليم محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، الذين تم ملاحظتهم لتحقيق أهداف هذه الدراسة، (134) طفلا ومراهقا. بلغ عدد الأطفال (80) طفلا من اضطراب طيف التوحد يتراوح عمرهم الزمني بين (6 و12) سنة بمتوسط حسابي (8.73) وانحراف معياري (2.11). وبلغ عدد المراهقين (54) مراهقا من اضطراب طيف

التوحد يتراوح عمرهم الزمني بين (13 و18) سنة بمتوسط حسابي (15.11) وانحراف معياري (1.51). والجدول رقم (1) يوضح الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة وفق المتغيرات موضوع الدراسة.

جدول (1): الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة وفق المتغيرات

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة المئوية
مجموعتي الدراسة	الاطفال	80	%60
	المراهقين	54	%40

يبين الجدول (1) توزيع المشاركين في الدراسة وفق متغير مجموعتي الدراسة، وهما الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد. ويلاحظ أن عدد الأطفال يفوق عدد المراهقين بنسبة 20%، حيث بلغ عدد الأطفال 80 طفلا بنسبة 60% من إجمالي المشاركين، في حين بلغ عدد المراهقين 54 مراهقا بنسبة 40%. وهذا قد يعكس اختلاف مستوى الوعي والتقبل لبرنامج الدمج بين أولياء أمور الأطفال والمراهقين، أو اختلاف مستوى التحديات والصعوبات التي تواجه كل فئة عمرية.

رابعا–أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة (إعداد الباحث)

وصف الاستبانة وهدفها:

تم تصميم الاستبانة من قبل الباحث لقياس مقياس المهارات الحياتية للطفل التوحدي ، مستندا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، مثل دراسة Whyatt & Craig(2012) التي تناولت تقييم المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ودراسة(2013)Duncan& Bishop التي تناولت فهم الفجوة بين القدرات المعرفية ومهارات الحياة اليومية لدى المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد ، ودراسة حسب النبي وأبو دنيا (2019) إلى معرفة اختلاف المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف متغيرات الجنس – المرحلة التعليمية – المستوى التعليمي للوالدين، و تضمنت الاستبانة صورتين، صورة للطفل وصورة للمراهق وتكونت صورة الطفل من (38) عبارة تغطي أربعة محاور رئيسية وهي: البعد الأول: المهارات الإدراكية (10) عبارات، البعد الثاني المهارات

الحسية و تكونت من(11) عبارة ، البعد الثالث المهارات الحركية وتكونت من (9) عبارات ، البعد الرابع: المهارات الشخصية وتكونت من(8) عبارات، وتكونت صورة المراهق من (38) عبارة تغطي أربعة محاور رئيسية وهي: البعد الأول: المهارات الإدراكية (10) عبارات، البعد الثاني المهارات الحسية و تكونت من(11) عبارة ، البعد الثالث المهارات الحركية وتكونت من(9) عبارات ، البعد الرابع: المهارات الشخصية وتكونت من(8) عبارات، كما تضمنت المتغيرات المستقلة التي تهم موضوع الدراسة وهو متغير المرحلة العمرية بعد تصميم المقياس، قام الباحث بإرساله لعشرة محكمين مختصين في التربية الخاصة. واستنادًا إلى نتائج التحكيم، تم استبعاد العبارات التي لم تحظ بنسبة موافقة تزيد عن 80%. كما تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء المحكمين. وبهذا، تم الحصول على المقياس في شكله الأولي المكون من (76) عبارة.

الصدق والثبات

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم استخدام الصدق الظاهري، وذلك بإرسال الأداة ل(10) محكمين من الخبراء في التربية الخاصة كما تم تطبيق الاستبانة على (30) من الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم فحص الاتساق الداخلي للأداة بواسطة معاملات ارتباط بيرسون كما يظهر في الجداول (2، 3). أما عن الثبات، فقد حسب الباحث التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ كما يبين في الجدول (4).

1-الاتساق الداخلي (المفردة مع الدرجة الكلية للمحور) صورة الاطفال لقياس معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبعه بعد استثناء درجة المفردة من الدرجة الكلية، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون. والجدول (2) التالي يبين ذلك:

جدول2: معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

المهارات الإدراكية		المهارات الحسية		المهارات الحركية		المهارات الشخصية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.971	11	**0.803	22	*0.427	31	**0.577
2	**0.878	12	**0.764	23	**0.812	32	**0.729
3	**0.836	13	**0.465	24	*0.436	33	**0.699

4	**0.812	14	**0.513	25	**0.781	34	**0.523
5	**0.939	15	**0.801	26	**0.691	35	**0.781
6	**0.891	16	**0.740	27	**0.812	36	**0.786
7	**0.890	17	**0.508	28	**0.530	37	**0.589
8	**0.765	18	**0.531	29	**0.539	38	**0.730
9	**0.971	19	**0.701	30	**0.744		
10	**0.904	20	**0.613				
		21	**0.625				

**** معاملات الارتباط عند مستوى (0.01) * معاملات الارتباط عند مستوى (0.05)**

يظهر من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط عالية ومعنوية عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق فقرات استبانة المهارات الحياتية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد.

2-الاتساق الداخلي (المفردة مع الدرجة الكلية للمحور) صورة المراهقين لقياس معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبعه بعد استثناء درجة المفردة من الدرجة الكلية، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون. والجدول (3) التالي يبين ذلك:

جدول3: معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للمحور (ن= 30)

المهارات الإدراكية		المهارات الحسية		المهارات الحركية		المهارات الشخصية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.898	11	**0.791	22	**0.479	31	**0.698
2	**0.932	12	**0.512	23	*0.414	32	**0.700
3	**0.995	13	**0.565	24	**0.658	33	0.359
4	**0.995	14	**0.646	25	**0.856	34	**0.730
5	**0.995	15	**0.778	26	**0.856	35	*0.415
6	**0.995	16	**0.690	27	*0.438	36	**0.642
7	**0.995	17	**0.809	28	**0.578	37	**0.654
8	**0.843	18	**0.790	29	**0.809	38	**0.541
9	**0.876	19	**0.516	30	**0.658		
10	**0.940	20	**0.592				
		21	**0.495				

**** معاملات الارتباط عند مستوى (0.01) * معاملات الارتباط عند مستوى (0.05)**

يظهر من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط عالية ومعنوية عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق فقرات استبانة المهارات الحياتية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد .

3-**الاتساق الداخلي (البُعد مع الدرجة الكلية للمقياس)** لقياس معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية لاستبانة المهارات الحياتية لدي المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson). والجدول (4) التالي يبين ذلك.

***جدول 4* مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد، والدرجة الكلية للاستبانة (ن= 30)**

المحاور	صورة الاطفال	صورة المراهقين
المهارات الإدراكية	**0.852	**0.565
المهارات الحسية	**0.961	**0.586
المهارات الحركية	**0.943	**0.571
المهارات الشخصية	**0.788	**0.826

** دال عند مستوى دلالة (0.01).

يتبيّن من الجدول (4) أن قيم مُعَاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية؛ دالة عند (0.01)؛ مما يُشير إلى أن الأبعاد تقيس ما تقيسه الأبعاد: أي يوجد اتساق داخلي.

ثانيا: ثبـــات الاستبيان:

تم التحقق من الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لاستبيان المهارات الحياتية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ، ويظهر جدول (5) ذلك

جدول 5: قيم معاملات الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن= 30)

الأبعـاد	صورة الاطفال		صورة المراهقين	
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المهارات الإدراكية	0.969	0.942	0.987	0.982
المهارات الحسية	0.859	0.803	0.840	0.929
المهارات الحركية	0.825	0.872	0.820	0.869
المهارات الشخصية	0.826	0.928	0.742	0.527
الدرجة الكلية	0.960	0.844	0.955	0.914

جدول (5) يتبين أن جميع قيم معاملات الثبات تزيد عن (0.7)؛ مما يعطينا ثقة في ثبات استبيان واقع المهارات الحياتية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد .

تصحيح الاستبانه

تم تحديد نظام الاستجابة على مفردات الاستبانة وتصحيحها، حيث حدد الباحث لكل عبارة خمسة استجابات وهي (دائما،غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وترتيب الدرجات (5–4–3–2–1)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المهارات الحياتية والدرجة المنخفضة على انخفاضه، ولحساب المتوسط الحسابي للاستجابات، باستخدام المعادلة التالية: مدى الفئة= (أعلى قيمة –أدنى قيمة)/ عدد الخيارات، ولذلك يحصل مدى الفئة = (5 – 1) / 5 = 0.8. ويظهر هذا في جدول (6)

جدول 6 : معيار الحكم على نتائج الاستبانة

المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية
1.8 فأقل	منخفضة جدا
أكثر من 1.8 الي أقل 2.6	منخفضة
أكبر من 2.6 إلي أقل من 3.4	متوسطة
أكبر من 3.4 إلي اقل من 4.2	مرتفعة
أكبر من 4.2	مرتفعة جدا

الأساليب الإحصائية

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية لحساب الخصائص السيكو مترية بواسطة معامل الارتباط والفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والإحصاء الوصفي بواسطة المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، واختبار كولموجوروف–سميرنوف للتأكد من اعتدالية التوزيع، واختبار اختبار مان–ويتني للتأكد من متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول للدراسة الذي ينص على"ما مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حسب الباحث التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب على استبانة المهارات الحياتية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد – صورة الأطفال

جدول 7 نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور استبانة المهارات الحياتية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد ، (مرتبة تنازليا)

المحاور	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
المهارات الحركية	2.251	0.212	%45.03	ضعيف	1
المهارات الإدراكية	2.181	0.350	%43.63	ضعيف	2
المهارات الحسية	2.050	0.233	%41.00	ضعيف	3
المهارات الشخصية	2.039	0.225	%40.78	ضعيف	4
المتوسط الحسابي العام	2.130	0.153	%42.61	ضعيف	

يوضح الجدول (7) أن المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط (2.130) وبوزن نسبي (42.61%)، وجاءت بعد المهارات الحركية التي جاءت في المرتبة الأولى، يليها المهارات الإدراكية في المرتبة الثانية، وبعدها المهارات الحسية، ثم المهارات الشخصية. هذا يعني أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون صعوبات في تنمية وتطوير مهاراتهم الحياتية بشكل عام. المتوسط العام للمهارات الحياتية لديهم يدل على أن هناك حاجة لدعم إضافي وتدخل مبكر لتعزيز تلك المهارات وتطويرها بشكل فعال. ويوضح الباحث مفردات كل بعد في الجداول التالية

البعد الأول المهارات الإدراكية

جدول 8: ***نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد*** **المهارات الإدراكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتبة تنازليا)**

م	العبارات	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
2	يستمع جيداً إلى الأصوات المختلفة ويميز بينها.	2.80	1.55	%56.0	متوسط	1
6	يستخدم خياله لإبداع رسومات وقصص جميلة.	2.70	1.07	%54.0	متوسط	2
4	يفهم ما يقرأه ويجيب على الأسئلة المتعلقة به.	2.18	0.84	%43.5	ضعيف	3
9	يخطط وينظم لإنجاز مهامه بشكل ممتاز.	2.10	0.81	%42.0	ضعيف	4
8	يحب التجربة والاستكشاف والبحث عن الحقائق.	2.03	0.84	%40.5	ضعيف	5

10	يمارس مهاراته الإدراكية بانتظام ويسعى لتطويرها أكثر.	2.03	0.84	%40.5	ضعيف	5
5	يلم بذاكرة قوية ويتذكر المعلومات التي يسمعها أو يراها.	2.01	0.88	%40.3	ضعيف	7
7	يلحظ التفاصيل الدقيقة في ما حوله ويصنع ارتباطات بينها.	2.01	0.83	%40.3	ضعيف	7
1	يستطيع التعرف على الأشياء بحسب شكلها ولونها وحجمها.	2.00	0.78	%40.0	ضعيف	9
3	يحل الألغاز بسرعة.	1.96	0.79	%39.3	ضعيف	10
	المتوسط الحسابي العام	**2.18**	**0.35**	**%43.6**	**ضعيف**	

يوضح جدول (8) أن مستوى المهارات الإدراكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة ضعيفة بمتوسط (2.18) وانحراف معياري قدره (0.35) وبوزن نسبي (43.60%)، يمكن استنتاج أن المهارات الإدراكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاءت بدرجة ضعيفة، وهذا يشير إلى ضرورة تقديم الدعم والتدخل المناسب لتعزيز تلك المهارات وتطويرها بشكل فعال.

كما يكشف الجدول، أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (2) والتي تنص على "يستمع جيداً إلى الأصوات المختلفة ويميز بينها" حيث بلغت المتوسط (2.8)، انحراف معياري (1.55)، وبوزن نسبي (56.00%) وقد حققت درجة استجابة متوسطة. يليها الفقرة (6) والتي تنص على "يستخدم خياله لإبداع رسومات وقصص جميلة" حيث بلغت المتوسط (2.7)، انحراف معياري (1.07) وبوزن نسبي (54.00%) وقد حققت درجة استجابة متوسطة.

أما أقل المتوسطات تمثلت في الفقرة (3) والتي تنص على "يحل الألغاز والأحاجي بسرعة" حيث بلغت المتوسط (1.96)، انحراف معياري (0.79) وبوزن نسبي (39.30%) وقد حققت درجة استجابة ضعيفة. يليها الفقرة (1) والتي تنص على "يستطيع التعرف على الأشياء بحسب شكلها ولونها وحجمها" حيث بلغت المتوسط (2)، انحراف معياري (0.78) وبوزن نسبي (40.00%) وقد حققت درجة استجابة ضعيفة.

البعد الثاني المهارات الحسية

جدول 9: ***نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد*** **المهارات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتبة تنازليا)**

م	العبارات	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
13	يحافظ على توازنه ويستشعر جسمه وحدوده.	2.94	0.29	%58.8	متوسط	1
17	يرد على المحفزات الحسية بشكل مناسب ومقبول.	2.88	0.46	%57.5	متوسط	2
21	يراعي مسافة الأمان بينه وبين الأشخاص والأشياء.	2.10	0.82	%42.0	ضعيف	3
16	يلعب بالألوان والروائح والنكهات المتنوعة.	2.09	0.75	%41.8	ضعيف	4
14	يميز بين الملامس المختلفة للأقمشة والأطعمة والأشياء.	2.03	0.89	%40.5	ضعيف	5
18	يلتقط الإشارات الحسية من الآخرين ويتفاعل معهم.	2.03	0.83	%40.5	ضعيف	5
12	يتحكم في حركة عينيه وينسق بينهما وبين يده.	2.01	0.88	%40.3	ضعيف	7
20	يلائم سرعة حركته مع مستوى الصوت المحيط به.	2.01	0.88	%40.3	ضعيف	7
11	يستطيع استخدام حواسه بشكل جيد للاستجابة للبيئة المحيطة به.	1.54	0.50	%30.8	ضعيف جدا	9
15	يستكشف أصوات مختلفة ويصدرها باستخدام أدوات منزلية.	1.50	0.50	%30.0	ضعيف جدا	10
19	يستجيب للاستدعاء الصوتي والبصري واللمسي.	1.44	0.50	%28.8	ضعيف جدا	11
	المتوسط الحسابي العام	**2.05**	**0.23**	**%41.0**	**ضعيف**	

يوضح جدول (9) أن مستوى المهارات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط (2.05) وبوزن نسبي (41.0%). وهذا يعني أن مستوى المهارات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هو ضعيف، حسب البيانات المقدمة في الجدول. كما يتضح أن هناك حاجة لتعزيز وتطوير مهاراتهم الحسية وتحسين قدرتهم على الاستجابة للمحفزات الحسية المختلفة بشكل مناسب ومقبول. أيضاً يمكن توجيه الجهود والتدخلات التربوية والتعليمية لتحسين هذا الجانب الحسي لديهم، مما سيساعدهم في التفاعل والتأقلم مع البيئة المحيطة بشكل أفضل.

كما يكشف الجدول، على المتوسطات كانت في الفقرة (13)، والتي تنص على "يحافظ على توازنه ويستشعر جسمه وحدوده". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 2.94، انحراف معياري = 0.29)، وبوزن نسبي 58.8%. وقد حققت درجة استجابة متوسطة. يليها الفقرة (17) والتي

تنص على "يرد على المحفزات الحسية بشكل مناسب ومقبول". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 2.88، انحراف معياري = 0.46)، وبوزن نسبي 57.5%. وقد حققت درجة استجابة متوسطة.

كما يكشف الجدول، أقل المتوسطات تمثلت في الفقرة (19)، والتي تنص على "يستجيب للاستدعاء الصوتي والبصري واللمسي". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 1.44، انحراف معياري = 0.50)، وبوزن نسبي 28.8%. وقد حققت درجة استجابة ضعيفة جدًا، يليها الفقرة (15) والتي تنص على "يستكشف أصوات مختلفة ويصدرها باستخدام أدوات منزلية" حيث بلغت المتوسط (1.50)، انحراف معياري (0.50) وبوزن نسبي (30.0%) وقد حققت درجة استجابة ضعيفة جدًا.

وهذا يعني أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون استجابات متفاوتة في المهارات الحياتية. فبينما تظهر بعض المهارات مستويات متوسطة ، يُظهر البعض الآخر مستويات ضعيفة جدًا.

البعد الثالث **المهارات الحركية**

جدول 10: ***نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد*** **المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتبة تنازليا)**

م	العبارات	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
24	يستطيع ربط الأزرار والأحذية بنفسه.	3.03	0.42	%60.5	متوسط	1
30	يستطيع تقليد حركات الآخرين بشكل صحيح.	2.94	0.46	%58.8	متوسط	2
23	يستطيع الرسم والكتابة بدقة ووضوح.	2.89	0.42	%57.8	متوسط	3
27	يستطيع القيام بحركات متناسقة ومنسقة مع الموسيقى.	2.60	1.11	%52.0	متوسط	4
26	يستطيع التعاون مع زملائه في الأنشطة الحركية.	2.14	0.79	%42.8	ضعيف	5
29	يستطيع تنفيذ تعليمات بسيطة تتضمن حركات مختلفة.	2.14	0.87	%42.8	ضعيف	5
28	يستطيع الالتفات والاستجابة للإشارات الحركية.	1.59	0.50	%31.8	ضعيف جدا	7
22	يستطيع القفز والتوازن على قدم واحدة.	1.49	0.50	%29.8	ضعيف جدا	8
25	يستطيع حمل ونقل الأشياء الثقيلة بشكل آمن.	1.46	0.50	%29.3	ضعيف جدا	9
	المتوسط الحسابي العام	**2.25**	**0.21**	**%45.0**	**ضعيف**	

يوضح جدول (10) أن مستوى المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة ضعيفة بمتوسط (2.25) وانحراف معياري (0.21)، وبوزن نسبي (45.0%). وهذا يعني أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون تنوعًا في مستوى مهاراتهم الحركية. تظهر بعض المهارات بمستوى متوسط وأخرى بمستوى ضعيف جدًا.

كما يكشف الجدول، أعلى المتوسطات كانت في الفقرة (24)، والتي تنص على "يستطيع ربط الأزرار والأحذية بنفسه". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 3.03، انحراف معياري = 0.42)، وبوزن نسبي 60.5%. وقد حققت درجة استجابة متوسطة. يليها الفقرة (30) والتي تنص على "يستطيع تقليد حركات الآخرين بشكل صحيح". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 2.94، انحراف معياري = 0.46)، وبوزن نسبي 58.8%. وقد حققت درجة استجابة متوسطة.

كما يكشف الجدول، أقل المتوسطات تمثلت في الفقرة (25)، والتي تنص على "يستطيع حمل ونقل الأشياء الثقيلة بشكل آمن". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 1.46، انحراف معياري = 0.50)، وبوزن نسبي 29.3%. وقد حققت درجة استجابة ضعيفة جدًا. يليها الفقرة (22) والتي تنص على "يستطيع القفز والتوازن على قدم واحدة". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 1.49، انحراف معياري = 0.50)، وبوزن نسبي 29.8%. وقد حققت درجة استجابة ضعيفة جدًا.

وهذا يعني أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون استجابات متفاوتة في المهارات الحياتية. فبينما تظهر بعض المهارات مستويات متوسطة ، تظهر البعض الآخر مستويات ضعيفة

البعد الرابع **المهارات الشخصية**

جدول 11: ***نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد*** **المهارات الشخصية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتبة تنازليا)**

م	العبارات	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
36	يستطيع التعامل مع أدوات الأكل والشرب بشكل مهذب.	2.94	0.43	%58.8	متوسط	1
33	يستطيع ارتداء ملابسه بشكل صحيح ومناسب للجو.	2.85	0.53	%57.0	متوسط	2

32	يستطيع الاستحمام وتنظيف أسنانه بشكل منتظم.	2.13	0.82	%42.5	ضعيف	3
35	يستطيع الالتزام بالنظام الغذائي المناسب له.	1.98	0.80	%39.5	ضعيف	4
38	يستطيع اتباع تعليمات المعلم المتعلقة بالنظافة والصحة.	1.86	0.82	%37.3	ضعيف	5
31	يستطيع رعاية نفسه والاستقلال في أنشطة الحياة اليومية.	1.58	0.50	%31.5	ضعيف جدا	6
37	يستطيع ترتيب أغراضه وأدواته الشخصية.	1.54	0.50	%30.8	ضعيف جدا	7
34	يستطيع استخدام المرحاض بشكل نظيف وسليم.	1.45	0.50	%29.0	ضعيف جدا	8
	المتوسط الحسابي العام	**2.04**	**0.22**	**%40.8**	**ضعيف**	

يوضح جدول (11) أن مستوى المهارات الشخصية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة ضعيفة بمتوسط (2.04) وبوزن نسبي (40.8%) وهذا يعني أنه لا يزال هناك حاجة لتطوير وتحسين المهارات الشخصية في هذا المجال، وأنه يمكن توجيه الجهود لتعزيز القدرات وتطوير المهارات الضعيفة.

كما يكشف الجدول كذلك أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (36) والتي تنص على "يستطيع التعامل مع أدوات الأكل والشرب بشكل مهذب". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 2.94، انحراف معياري = 0.43)، وبوزن نسبي 58.8%. وقد حققت درجة استجابة متوسطة. يليها الفقرة (33) والتي تنص على "يستطيع ارتداء ملابسه بشكل صحيح ومناسب للجو". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 2.85، انحراف معياري = 0.53)، وبوزن نسبي 57.0%. وقد حققت درجة استجابة متوسطة.

كما يكشف الجدول كذلك أقل المتوسطات تمثلت في الفقرة (34) والتي تنص على "يستطيع استخدام المرحاض بشكل نظيف وسليم". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 1.45، انحراف معياري = 0.50)، وبوزن نسبي 29.0%. وقد حققت درجة استجابة ضعيفة جدًا. يليها الفقرة (37) والتي تنص على "يستطيع ترتيب أغراضه وأدواته الشخصية". بلغ المتوسط في هذه الفقرة (متوسط = 1.54، انحراف معياري = 0.50)، وبوزن نسبي 30.8%. وقد حققت درجة استجابة ضعيفة جدًا.

السؤال الثاني للدراسة الذي ينص على"ما مستوى المهارات الحياتية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حسب الباحث التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب على استبانة المهارات الحياتية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد صورة المراهقيين

جدول 12: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور استبانة المهارات الحياتية لدى المراهقيين ذوي اضطراب طيف التوحد ، (مرتبة تنازليا)

المحاور	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
المهارات الحركية	3.023	0.238	%60.5	متوسط	1
المهارات الحسية	2.943	0.185	%58.9	متوسط	2
المهارات الإدراكية	2.911	0.262	%58.2	متوسط	3
المهارات الشخصية	2.905	0.275	%58.1	متوسط	4
المتوسط الحسابي العام	2.945	0.115	%58.9	متوسط	

يتضح من جدول (12) أن المهارات الحياتية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد ويشير إلى أنها جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط (2.945) وبوزن نسبي (58.9%). ترتيب المهارات الحياتية جاءت المهارات الحركية بعد في المرتبة الأولى، يليها المهارات الحسية في المرتبة الثانية، وبعدها المهارات الإدراكية ، ثم المهارات الشخصية هذا يعني أن المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجون إلى دعم وتدريب إضافي لتطوير وتحسين مهاراتهم الحياتية. على الرغم من وجود متوسط جيد في بعض المجالات مثل المهارات الحركية والحسية، إلا أن هناك مجالات أخرى مثل المهارات الإدراكية والشخصية التي تحتاج إلى تعزيز وتحسين ويوضح الباحث مفردات كل بعد في الجداول التالية

البعد الأول المهارات الإدراكية

جدول 13: ***نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بُعد*** **المهارات الإدراكية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتبة تنازليا)**

م	العبارات	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
3	يحل المشكلات والتحديات بإبداع ومنطق.	3.57	1.09	%71.48	مرتفع	1
6	يستخدم خياله لابتكار أفكار ومشاريع جديدة ومفيدة.	3.56	1.13	%71.11	مرتفع	2
9	يضع أهدافاً وخططاً لتحقيق طموحاته وأحلامه.	3.26	1.14	%65.19	متوسط	3

8	يحب التعلم والتطور والاطلاع على كل ما هو جديد ومفيد.	3.19	0.80	%63.70	متوسط	4
2	يستمتع بالاستماع إلى الموسيقى ويتعرف على الأنواع والمؤلفين المختلفين.	2.96	0.80	%59.26	متوسط	5
5	يستذكر المعلومات التي تهمه وتفيده في حياته الدراسية والشخصية.	2.96	0.81	%59.26	متوسط	6
4	يقرأ الكتب والمقالات بفهم وتحليل ويشارك آراءه وانطباعاته مع الآخرين.	2.46	0.50	%49.26	ضعيف	7
10	يطور مهاراته الإدراكية باستمرار ويبحث عن طرق لتحسينها.	2.41	0.50	%48.15	ضعيف	8
7	يراقب ما يحدث في مجتمعه والعالم ويعبر عن موقفه منه بوضوح.	2.39	0.49	%47.78	ضعيف	9
1	يميز بين الأشياء المختلفة بحسب خصائصها ووظائفها.	2.35	0.48	%47.04	ضعيف	10
	المتوسط الحسابي العام	2.91	0.24	%58.22	متوسط	

يوضح جدول (13) أن مستوى المهارات الإدراكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط (2.91) وانحراف معياري قدره (0.24) وبوزن نسبي (58.22%)، يمكن استنتاج أن المهارات الإدراكية تحتاج إلى تحسين وتطوير بصورة عامة لدى هؤلاء الأطفال. على الرغم من وجود بعض التقدم في بعض المهارات الإدراكية مثل حل المشكلات بإبداع ومنطق واستخدام الخيال لابتكار أفكار جديدة، إلا أن هناك حاجة لتعزيز المهارات الأخرى مثل وضع الأهداف والخطط وتطوير القدرة على التحليل والتعبير بشكل أفضل، وذلك من خلال تعزيز المهارات الإدراكية، حيث يمكن للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أن يتطوروا ويحققوا إمكاناتهم الكاملة في مختلف جوانب الحياة اليومية.

كما يكشف الجدول كذلك أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (3) والتي تنص على "يحل المشكلات والتحديات بإبداع ومنطق" حيث بلغ (متوسط = 3.57، انحراف معياري = 1.09) وبوزن نسبي (71.48%) وقد حققت درجة استجابة عالية. يليها الفقرة (6) والتي تنص على "يستخدم خياله لابتكار أفكار ومشاريع جديدة ومفيدة" حيث بلغ (متوسط = 3.56، انحراف معياري = 1.13) وبوزن نسبي (71.11%) وقد حققت درجة استجابة عالية.

كما يكشف الجدول كذلك أقل المتوسطات تمثلت في الفقرة (1) والتي تنص على "يميز بين الأشياء المختلفة بحسب خصائصها ووظائفها" حيث بلغ (متوسط = 2.35، انحراف معياري = 0.48) وبوزن نسبي (47.04%) وقد حققت درجة استجابة ضعيفة. يليها الفقرة (7) والتي تنص على "يراقب ما يحدث في مجتمعه والعالم ويعبر عن موقفه منه بوضوح" حيث بلغ (متوسط = 2.39، انحراف معياري = 0.49) وبوزن نسبي (47.78%) وقد حققت درجة استجابة ضعيفة، هذا يعني أن الفقرتين (3) و (6) تمثلان نقاط قوة للفرد في المهارات الشخصية، حيث يتمتع بالقدرة على حل المشكلات بإبداع ومنطق واستخدام الخيال لابتكار أفكار جديدة ومفيدة. بينما الفقرتين (1) و (7) تشير إلى نقاط ضعف في المهارات الشخصية، حيث يحتاج الفرد إلى تحسين قدرته على التمييز بين الأشياء المختلفة والتعبير عن موقف

البعد الثاني **المهارات الحسية**

جدول 14: ***نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد*** **المهارات الحسية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتبة تنازليا)**

م	العبارات	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
16	يلعب بالألوان والروائح والنكهات ويختار ما يناسب ذوقه وشخصيته.	3.57	1.11	%71.48	مرتفع	1
19	يستجيب للاستدعاء الصوتي والبصري واللمسي بانتباه وسرعة.	3.48	1.02	%69.63	مرتفع	2
13	يحافظ على توازنه ويتحرك بثقة ورشاقة.	3.41	1.14	%68.15	مرتفع	3
15	يستمع إلى الأصوات المختلفة ويحاول تقليدها أو تغييرها باستخدام أدوات مختلفة.	3.20	0.83	%64.07	متوسط	4
12	يتقن التنسيق بين حركة عينيه ويده وقدمه في الأنشطة المختلفة.	3.09	0.85	%61.85	متوسط	5
18	يفهم الإشارات الحسية من الآخرين ويستجاب لها بشكل لائق ومؤدب.	3.06	0.83	%61.11	متوسط	6
17	يتعامل مع المحفزات الحسية بشكل منطقي ومتزن.	2.59	0.50	%51.85	ضعيف	7
21	يحترم مسافة الأمان بينه وبين الآخرين والأشياء ولا يتجاوز حدودها.	2.54	0.50	%50.74	ضعيف	8

11	يستخدم حواسه بفعالية لفهم وتقييم البيئة المحيطة به.	2.50	0.50	%50.00	ضعيف	9
14	يميز بين الملابس المختلفة ويعبر عن رأيه وتفضيله بشأنها.	2.50	0.52	%50.00	ضعيف	10
20	يضبط سرعة حركته مع مستوى الصوت المحيط به والموقف المطلوب منه.	2.43	0.50	%48.52	ضعيف	11
	المتوسط الحسابي العام	2.94	0.18	%58.86	متوسط	

يوضح الجدول (14) أن مستوى المهارات الحسية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد جاءت بدرجة "متوسط" بمتوسط (2.94) وبوزن نسبي (58.86%) وهذا يعني أن المراهقين يمتلكون مهارات حسية متوسطة في التعامل مع المحفزات الحسية والاستجابة لها. حيث يظهر أن هناك بعض التباين في مستوى المهارات الحسية حيث يتراوح التصنيف من "مرتفع" في الفقرات (16) و (19) و (13)، إلى "ضعيف" في الفقرات (17) و (21) و (11) و (14). لذلك، يحتاج المراهقون إلى تعزيز بعض المهارات الحسية الضعيفة وتطويرها بناءً على قدراتهم واحتياجاتهم الفردية.

كما يكشف الجدول كذلك أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (16) والتي تنص على "يلعب بالألوان والروائح والنكهات ويختار ما يناسب ذوقه وشخصيته" حيث بلغ (متوسط = 3.57، انحراف معياري = 1.11) وبوزن نسبي (71.48%) وقد حققت درجة استجابة عالية. يليها الفقرة (19) والتي تنص على "يستجيب للاستدعاء الصوتي والبصري واللمسي بانتباه وسرعة" حيث بلغ (متوسط = 3.48، انحراف معياري = 1.02) وبوزن نسبي (69.63%) وقد حققت درجة استجابة عالية.

على الجانب الآخر، أقل المتوسطات تمثلت في الفقرة (20) والتي تنص على "يضبط سرعة حركته مع مستوى الصوت المحيط به والموقف المطلوب منه"، حيث بلغ متوسطها (2.43) وانحراف معياري قدره (0.50). وكذلك الفقرة (14) التي تنص على "يميز بين الملابس المختلفة ويعبر عن رأيه وتفضيله بشأنها"، حيث بلغ متوسطها (2.50) وانحراف معياري قدره (0.52). وبناءً على ذلك، يمكن القول أن الفقرتين (16) و (19) تمثلان نقاط قوة للفرد في

المهارات الحسية والاستجابة السريعة والتركيز، في حين أن الفقرتين (20) و (14) تشير إلى نقاط ضعف في هذه المهارات وتحتاج إلى تحسين وتطوير.

البعد الثالث **المهارات الحركية**

جدول 15: ***نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد*** **المهارات الحركية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتبة تنازليا)**

م	العبارات	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
27	يقوم بحركات متناسقة ومنسقة مع الموسيقى.	3.56	1.09	%71.11	مرتفع	1
24	يربط الأزرار والأحذية بنفسه ويختار ملابسه المناسبة.	3.54	1.08	%70.74	مرتفع	2
30	يقلد حركات الآخرين بشكل صحيح ويحاول تحسينها.	3.48	1.11	%69.63	مرتفع	3
26	يتعاون مع زملائه في الأنشطة الحركية ويشاركهم الأفكار والآراء.	3.06	0.79	%61.11	متوسط	4
29	ينفذ التعليمات التي تتضمن حركات مختلفة بدون تردد أو خطأ.	3.02	0.84	%60.37	متوسط	5
23	يرسم ويكتب بدقة ووضوح ويستخدم أساليب مختلفة.	2.98	0.81	%59.63	متوسط	6
22	يقفز ويتوازن على قدم واحدة بسهولة ومرونة.	2.56	0.50	%51.11	ضعيف	7
28	يلتفت ويستجاب للإشارات الحركية بانتباه وحذر.	2.52	0.50	%50.37	ضعيف	8
25	يحمل وينقل الأشياء الثقيلة بشكل آمن ومسؤول.	2.50	0.50	%50.00	ضعيف	9
	المتوسط الحسابي العام	3.02	0.26	%60.45	متوسط	

يوضح جدول (15) أن مستوى المهارات الحركية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط (3.02) وانحراف معياري (0.26)، وبوزن نسبي (60.45%) وهذا يعني أن هؤلاء المراهقين يمتلكون قدرة متوسطة في تنفيذ المهارات الحركية، وتوجد بعض التباينات في أداء هذه المهارات بين الأفراد.

يلاحظ من الجدول أن أعلى المتوسطات تمثلت في الفقرة (27) والتي تنص على "يقوم بحركات متناسقة ومنسقة مع الموسيقى" حيث بلغ المتوسط 3.56 والانحراف المعياري 1.09 وبوزن نسبي 71.11%، وقد حققت درجة استجابة مرتفعة، يليها الفقرة (24) والتي تنص على

"يربط الأزرار والأحذية بنفسه ويختار ملابسه المناسبة" حيث بلغ المتوسط 3.54 والانحراف المعياري 1.08 وبوزن نسبي 70.74%، وقد حققت درجة استجابة مرتفعة أيضًا.

بالنسبة لأقل المتوسطات، تمثلت في الفقرة (25) والتي تنص على "يحمل وينقل الأشياء الثقيلة بشكل آمن ومسؤول" حيث بلغ المتوسط 2.50 والانحراف المعياري 0.50 وبوزن نسبي 50.00%، وقد حققت درجة استجابة ضعيفة، يليها الفقرة (28) والتي تنص على "يلتفت ويستجاب للإشارات الحركية بانتباه وحذر" حيث بلغ المتوسط 2.52 والانحراف المعياري 0.50 وبوزن نسبي 50.37%، وقد حققت درجة استجابة ضعيفة أيضًا.

البعد الرابع **المهارات الشخصية**

جدول 16: ***نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد*** **المهارات الشخصية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مرتبة تنازليا)**

م	العبارات	متوسط	الانحراف	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
36	يستطيع التعامل مع أدوات الأكل والشرب بشكل مهذب.	2.94	0.43	%58.8	متوسط	1
33	يستطيع ارتداء ملابسه بشكل صحيح ومناسب للجو.	2.85	0.53	%57.0	متوسط	2
32	يستطيع الاستحمام وتنظيف أسنانه بشكل منتظم.	2.13	0.82	%42.5	ضعيف	3
35	يستطيع الالتزام بالنظام الغذائي المناسب له.	1.98	0.80	%39.5	ضعيف	4
38	يستطيع اتباع تعليمات المعلم المتعلقة بالنظافة والصحة.	1.86	0.82	%37.3	ضعيف	5
31	يستطيع رعاية نفسه والاستقلال في أنشطة الحياة اليومية.	1.58	0.50	%31.5	ضعيف جدا	6
37	يستطيع ترتيب أغراضه وأدواته الشخصية.	1.54	0.50	%30.8	ضعيف جدا	7
34	يستطيع استخدام المرحاض بشكل نظيف وسليم.	1.45	0.50	%29.0	ضعيف جدا	8
	المتوسط الحسابي العام	**2.04**	**0.22**	**%40.8**	**ضعيف**	

يوضح الجدول (16) أن مستوى المهارات الشخصية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط (٢.٠٤) وبوزن نسبي (٤٠.٨%)، وهذا يعني أنهم يحتاجون إلى

دعم وتوجيه إضافي في تطوير وتعزيز مهاراتهم الشخصية. وعلى الرغم من أن بعض الأطفال يستطيعون التعامل مع بعض الأدوات والمهام اليومية بشكل مهذب ومناسب، إلا أن الأغلبية تظهر صعوبة في تلك المهارات الأساسية، مثل ارتداء الملابس بشكل صحيح، والاستحمام وتنظيف الأسنان بشكل منتظم، والالتزام بنظام غذائي صحي، وتنظيف واستخدام المرحاض بشكل سليم. وبالتالي، يتطلب تقديم الدعم والتدريب لتحسين تلك المهارات وتعزيز الاستقلالية الشخصية لديهم.

يظهر الجدول أن أعلى المتوسطات كانت في الفقرة (٣٦) التي تقول: "يستطيع التعامل مع أدوات الأكل والشرب بشكل مهذب"، حيث بلغ متوسطها (٢.٩٤)، وانحرافها المعياري (٠.٤٣)، ووزنها النسبي (٥٨.٨%)، وحصلت على درجة استجابة متوسطة. تلتها الفقرة (٣٣) التي تقول: "يستطيع ارتداء ملابسه بشكل صحيح ومناسب للجو"، حيث بلغ متوسطها (٢.٨٥)، وانحرافها المعياري (٠.٥٣)، ووزنها النسبي (٥٧.٠%)، وحصلت على درجة استجابة متوسطة.

وأما أقل المتوسطات فكانت في الفقرة (٣١) التي تقول: "يستطيع رعاية نفسه والاستقلال في أنشطة الحياة اليومية"، حيث بلغ متوسطها (١.٥٨)، وانحرافها المعياري (٠.٥٠)، ووزنها النسبي (٣١.٥%)، وحصلت على درجة استجابة ضعيفة جدا. تلتها الفقرة (٣٤) التي تقول: "يستطيع استخدام المرحاض بشكل نظيف وسليم"، حيث بلغ متوسطها (١.٤٥)، وانحرافها المعياري (٠.٥٠)، ووزنها النسبي (٢٩.٠%)، وحصلت على درجة استجابة ضعيفة جدا.

السؤال الثالث

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المهارات الحياتية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد بين مجموعتي الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد؟"

لمعرفة الفروق في المهارات الحياتية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد بين مجموعتي الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد تم التحقق من اعتدالية التوزيع باستخدام اختبار كولمجروف، سميرونوف Kolmogorov–Smirnov وجدول (17) يوضح النتيجة

جدول 17: قيمة اختبار كولمجروف، سميرونوف لتحقق من اعتدالية التوزيع

المحاور	المجموعات	قيمة الاختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المهارات الإدراكية	اطفال	0.108	80	0.0214
	مراهقين	0.138	54	0.0115
المهارات الحسية	اطفال	0.107	80	0.0236
	مراهقين	0.122	54	0.0446
المهارات الحركية	اطفال	0.158	80	0.0000
	مراهقين	0.158	54	0.0018
المهارات الشخصية	اطفال	0.168	80	0.0000
	مراهقين	0.145	54	0.0065
الدرجة الكلية	اطفال	0.074	80	.200*
	مراهقين	0.083	54	.200*

يتضح من جدول (17) أن درجات استجابات الأطفال في واقع مقياس المهارات الحياتية للطفل التوحدي التي تعزى إلى متغير المرحلة العمرية (الأطفال، المراهقين) جميع قيم الإختبار مرتفعة نسبيًا (أكبر من 0.1) وأن جميع مستويات الدلالة صغيرة جدًا (أقل من 0.05). هذا يشير إلى أنه تم رفض فرضية التوزيع الطبيعي لجميع المحاور والمجموعات بثقة عالية ولذلك تم استخدام اختبار مان . وتني Mann–Whitney (U) نظرًا لعدم اعتدالية التوزيع وجدول (13) يوضح النتيجة.

جدول 18: **نتائج اختبار مان . وتني Mann–Whitney (U) للتعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مجموعتي الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المهارات الحياتية**

المحاور	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المهارات الإدراكية	أطفال	80	42.73	3418.5	178.500	9.012	0.000
	مراهقين	54	104.19	5626.5			
المهارات الحسية	أطفال	80	40.5	3240	0.000	9.821	0.000
	مراهقين	54	107.5	5805			
المهارات الحركية	أطفال	80	40.74	3259	19.000	9.753	0.000
	مراهقين	54	107.15	5786			
المهارات الشخصية	أطفال	80	41.13	3290	50.000	9.626	0.000

	مراهقين	54	106.57	5755			
الدرجة الكلية	أطفال	80	40.5	3240	0.000	9.798	0.000
	مراهقين	54	107.5	5805			

يتضح من جدول (18) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الأطفال والمراهقين) في جميع المحاور (المهارات الإدراكية والحسية والحركية والشخصية والدرجة الكلية) لصالح المراهقين حيث أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وقيمة (p) أقل من 0.05 في جميع الحالات. هذا يعني أن المراهقين لديهم متوسط رتب أعلى من الأطفال في جميع المهارات الحياتية.

التوصيات

١-الإهتمام بالدراسات الوصفية التي تتناول مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نظراً لوجود العديد من المتغيرات التي طرأت على تلك الفئة.

٢-توجيه اهتمام الباحثين بعمل العديد من البرامج التدريبية القائمة على الاستراتيجيات الحديثة وبرامج التدخل لتنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣-الإهتمام بالمهارات الحياتية لدى المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد وتنميتها.

٤-الإهتمام بفئة المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالمزيد من البحث والدراسة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

ابن فهد، فهدة بنت عبد العزيز، يوسف، محمد علي محمد. (2021). استخدام استراتيجيات الذكاء العاطفي في تنمية المهارات الحياتية لدي فئة من الشباب المصابين باضطراب طيف التوحد. مجلة الطفولة والتربية، 13(47)، 447–501.

بكور، لؤي يوسف إبراهيم. (2022). مستوي المهارات الحياتية لدي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية). جامعة اليرموك.

حسب النبي، أحمد إمام، أبو دنيا، نادية عبده عواض. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية والأكاديمية لدي أطفال اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية للتربية النوعية، (8)، 205–228.

حسب النبي، أحمد إمام، أبو دنيا، نادية عبده عواض. (2019). المهارات الحياتية والأكاديمة في ضوء المتغيرات لدي أطفال اضطراب التوحد. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (7)، 93–113.

سلامة، حسن على حسن، صالح، جمال محمد شعيب، عبد الغني، محمود جابر محمود. (2020). برنامج مقترح باستخدام النمذجة بالفيديو لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، (4)، 379–438.

العتيبي، عبد الله حزام على. (2016). الاضطرابات الحسية وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لدى الأطفال من ذوي اضراب التوحد بدولة الكويت. *عالم التربية*، 17(54)، 197–258.

على، مني محمد سيد، مرسي، حمدى محمد، حسن، على صلاح عبد المحسن. (2021). برنامج قائم على أسلوب تحليل السلوك التطبيقي ABA في تنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال التوحد. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، 4(2)، 58–72.

الغول، ريهام محمد أحمد محمد. (2018). نمطا التلميحات البرية (صور متحركة– رسوم متحركة) ببيئات الألعاب الإلكترونية وأثرهما في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد. *تكنولوجيا التعليم*، 28(3)، 255– 329.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association [APA]. (2013). *DIAGNOSTIC AND STATISTICAL MANUAL OF MENTAL DISORDERS [DSM-5TM]*. FIFTH EDITION.

American Society of Autism. GVUS WWW user survey. April 2004, from http://www.AutismSociety.org.

Carothers, D., & Taylor, R. (2004). How Teachers and Parents Can Work Together to Teach Daily Living Skills to Children With Autism. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 19(2), 102-104. DOI:10.1177/10883576040190020501

Drysdale, B. & Yun, C., Anderson, A. & Moore, D. (2014). Using Video Modeling Incorporating Animation to Teach Toileting to Two Children with Autism Spectrum Disorder. *Springer, Science& Business Media New York*, 27,149–165. DOI:10.1007/S10882-014-9405-1

Duncan, A., & Bishop, S. (2013). Understanding the gap between cognitive abilities and daily living skills in adolescents with autism spectrum disorders with average intelligence. Autism, 19(1), 64-72. doi: 10.1177/1362361313510068.

Eikeseth, S. (2009). Outcome of comprehensive psycho-educational interventions for young children with autism. *Research in Developmental Disabilities*, 30(1), 158-178. DOI:10.1016/j.ridd.2008.02.003

Emmanuelle Jasmin, Mélanie Couture, Patricia McKinley, Greg Reid, Eric Fombonne & Erika Gisel. (2009). Sensori-motor and Daily Living Skills of Preschool Children with Autism Spectrum Disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 39, pp. 231-41.

Hong, E., Ganz, J., Morin, K., Davis, J., Ninci, J., Neely, L., & Boles, M. (2017). Functional living skills and adolescents and adults with Autism Spectrum Disorder: A Meta-analysis. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 52(3), 268-279.

Nahad, A. (2015). One boy's journey: Living with autism in the UAE. *Journal of Psychology and Behavioral Science*, 3(2), 141-147 . DOI: 10.15640/jpbs.v3n2a13

Robinson, S. (2008). *Sensory motor factors and daily living skills of children with autism Spectrum Disorder* [Unpublished Master thesis]. University of Albaerta.

UNESCO, EFA. (2007). *National Report From 2001, to 2005*. Bangladesh.

Whyatt, C., & Craig, C. (2012). Motor skills in children aged 7-10 years, diagnosed with autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 42(9), 1799-809. doi: 10.1007/s10803-011-1421-8.